سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المركز الوطني للتوجيه المهني
دائرة الدراسات والدعم الفني

دراسة استطلاعية حول:

الانقطاع الدراسي لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عمان
(الواقـــع والحـلول)

٢٠١٥/٢٠١٦م.

ملخص الدراسة:

يعتبر الانقطاع الدراسي إحد السلوكيات الطلابية التي ظهرت حديثا نتيجة التطورات العلمية والطفرة الحضارية في مختلف المجالات سواء التكنولوجية أو حتى على مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع من حيث التعامل مع بعضهم البعض، وقد بلغ عدد طلبة الصفين (١١-١٢) المنقطعين نهائيا عن الدراسة في مختلف المحافظات التعليمية (١٦٤٣) طالبا وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦[١]. وحرصا من وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على تطوير وتجويد التعليم والتقليل من الفاقد التعليمي؛ جاءت هذه الدراسة للتعرف على نسبة معدل الانقطاع عن المدرسة بالنسبة للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وكذلك التعرف على أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الدراسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين بناء على متغيرات النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية، بالإضافة إلى التعرف على واقع الطلبة المنقطعين في الصفين (١١-١٢) بعد الانقطاع عن المدرسة. وقد تم إجراء الدراسة على عينة حجمها (٨٨) طالبا وطالبة من طلبة التعليم مابعد الأساسي من ثلاث محافظات، والتي تشمل العدد الأكثر للطلبة المنقطعين عن الدراسة وهي محافظة (شمال الباطنة، والداخلية، وشمال الشرقية)، وكذلك اختيار عينة عشوائية حجمها (١٠٧) أخصائي وأخصائية اجتماعية. هذا بالإضافة إلى مشاركة أخصائيي التوجيه المهني في وضع الحلول والمقترحات لمعالجة مشكلة الانقطاع عن الدراسة. ولحصر أسباب الانقطاع عن الدراسة تم تطبيق إستبانة الكترونية على عينة الأخصائيين الاجتماعيين، وكذلك إجراء مقابلات فردية هاتفية على طلبة التعليم ما بعد الأساسي المنقطعين عن المدرسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها:

١- بلغت نسبة معدل انقطاع طلبة الصفين (١١-١٢) عن المدرسة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ (٢٪) من إجمالي عدد الطلبة في الصفين (١١-١٢).

---

١ - توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية.

المحافظة / الصف	الحادي عشر			الثاني عشر			جملة المنقطعين عن الدراسة	الأخصائيون الاجتماعيون		
النوع الاجتماعي	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة		ذكور	إناث	جملة
مسقط	٤١	٥٠	٩١	٧	٥	١٢	١٠٣	٤٧	١٠٥	١٥٢
شمال الباطنة	٢٦٩	١٢٣	٣٩٢	١٢٩	١٧	١٤٦	٥٣٨	٦٠	١٢٢	١٨٢
جنوب الباطنة	١٠٧	٥٥	١٦٢	٥٢	١٣	٦٥	٢٢٧	٤٢	٨٣	١٢٥
الداخلية	١٦١	٤٩	٢١٠	٤١	٦	٤٧	٢٥٧	٥٠	٩٤	١٤٤
جنوب الشرقية	٧١	٣٢	١٠٣	٣٨	٦	٤٤	١٤٧	٣٠	٥٥	٨٥
شمال الشرقية	١١٩	٣٤	١٥٣	٢٩	٦	٣٥	١٨٨	٢٩	٥٢	٨١
البريمي	٨	٠	٨	٣	٠	٣	١١	٩	٢٣	٣٢
الظاهرة	١٥	١	١٦	٤	٠	٤	٢٠	٢٨	٥٢	٨٠
ظفار	٦٩	٦٣	١٣٢	٢	٢	٤	١٣٦	٦٦	٨٥	١٥١
الوسطى	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١٨	١٨	٣٦
مسندم	٨	٥	١٣	٠	٢	٢	١٥	٧	١١	١٨
الجملة	٨٦٨	٤١٢	١٢٨٠	٣٠٦	٥٧	٣٦٣	١٦٤٣	٣٨٦	٧٠٠	١٠٨٦

٢- بلغت نسبة معدل الانقطاع عن المدرسة بالنسبة للذكور أعلى من معدل الانقطاع عن المدرسة بالنسبة للإناث ولصالح الصف الحادي عشر حيث بلغت النسبة (٤,٢٪) من إجمالي عدد الطلبة في الصفين (١١-١٢).

٣- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين كانت تتعلق بـــ: البيئة المحيطة بالطالب تليها الأسباب التي تتعلق بالطالب نفسه، وأخيرا الأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية.

٤- ذكر الأخصائيون الاجتماعيون والأخصائيات الاجتماعيات أسباب أخرى لانقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة تتلخص في الآتي:

* تأثير الزميل أو القرين على زميله مما يجعله ينقطع عن الدراسة.
* نقص الوعي لدى الطلبة بأهمية التعليم ومواصلة الدراسة، وترك الحرية الكاملة للطالب لتحديد مصيره المهني.
* غياب الإجراءات الوقائية التي تكفل حق الطالب في مواصلة دراسته.
* صعوبة القراءة والكتابة يؤدي إلى إخفاق الطلب في انجاز المهام المطلوبة، وبالتالي انقطاعه عن المدرسة.
* التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والتي تشجع على الانخراط المبكر في سوق العمل.

٥- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كانت تتعلق بـــ: الطالب نفسه، تليها الأسباب التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب، وأخيرا الأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية والبيئة المحيطة بالطالب.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في الأسباب التي تتعلق بالطالب لصالح الأخصائيات.

٨- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الملتحقين بالعمل بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت ٣١,٨٪ من إجمالي عدد المنقطعين عن الدراسة، وقد كان أغلب الملتحقين بالعمل من الذكور ولصالح محافظة الداخلية. وتعتبر نسبة الالتحاق بسوق العمل نسبة ليست بالقليلة مقارنة مع إجمالي أفراد عينة الدراسة الحالية.

٩- أغلب الملتحقين للعمل من الطلبة كانوا في قطاع الشرطة بفارق بسيط جدا بينهم وبين الملتحقين بالقطاع الخاص.

١٠- انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها: تنفيذ برامج توعوية وإرشادية للطلبة المنقطعين وأولياء أمورهم، وحثهم على مواصلة تعليمهم للحصول على شهادة دبلوم التعليم العام، والتي تساعدهم في الحصول على العمل ومواصلة الدراسات والترقي في السلم الوظيفي.

المقدمة

يعتبر التعليم هو القطاع الذي يجسد الواقع الحضاري للأمم والشعوب، مما يجعل على عاتق المنظومات التربوية مهمة أساسية من أجل خدمة المجتمع والارتقاء به. وتمثل بعض السلوكيات التي يمارسها طلبة المدارس تحديا لتلك المنظومات التربوية مما يجعلها ظاهرة تؤثر على العملية التعليمية، ويصبح المجتمع بكل مكوناته معنيا بهذه الظاهرة، خاصة في هذا العصر والذي يركز على الاستثمار في الرأسمال البشري. ولعل هذه السلوكيات ظهرت نتيجة التطورات العلمية والطفرة الحضارية في مختلف المجالات. وقد أشارت دراسة الهادي (٢٠١٠) بأن التعليم أصبح من أهم العوامل التي تحدد بشكل أو بآخر سبل الفرد في تحقيق النجاح والتقدم في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، حيث لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت استثمارا يرجى من ورائه المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ لذلك أولت حكومة سلطنة عمان اهتماما كبيرا بالتعليم من خلال فرض التعليم الإلزامي على الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي. كما اهتم المخططون التربويون في مجال اقتصاديات التعليم بالتركيز على تمويل التعليم وسبل الانفاق عليه مع حساب تكلفته والنظر إلى مخرجاته؛ آخذين بعين الاعتبار موضوعات عديدة مؤثرة على تجديد العملية التعليمية وتطويرها كانقطاع الطلبة، والذي يعد من أهم مظاهر الفاقد في التعليم.

وعندما نتحدث عن الفاقد التعليمي في هذا السياق فإن الانقطاع عن الدراسة يعتبر سببا من أسبابه لما له من أضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في حياتنا، مما يؤدي إلى ضعف مجتمعنا وتقويض دعائمه الأساسية (العبري، ٢٠١٠)، وخاصة فئة الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة؛ فتأخرهم في اكتساب المعرفة والمهارات المختلفة سيشكل عائقا أمام تحقيق غايات التنمية في السلطنة والتي تسعى إلى إعداد وبناء إنسان قادر على مواكبة التغيرات في مختلف نواحي الحياة، وتحقيق متطلباتها بما يضمن له حياة تنعم بالاستقرار والرخاء.

وتعتبر مراحل التعليم عموما ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي على وجه الخصوص من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب باعتبارها قاعدة انطلاق للتعليم الجامعي في المستقبل (العدوان، ٢٠٠٨). ونظرا لأهمية هذه المرحلة فإن انقطاع الطلبة عن المدرسة قبل انتهاء المرحلة الدراسية سيعود عليهم بالضرر في حياتهم المستقبلية، حيث إن مشكلة الانقطاع عن المدرسة تمثل الخطوة الأولى التي تؤدي إلى الوقوع في الانحراف (عطوان وحماد والبهبهاني، ٢٠٠٩). وتعطينا المؤشرات التربوية والإحصائية لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان سنويا عدد المنقطعين عن المدرسة؛ لكن الدراسات الميدانية التي تبحث عن المتغيرات المفسرة لهذه المشكلة محدودة-حسب إطلاع القائمين بهذه الدراسة-

لذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث عن أسباب انقطاع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر عن المدرسة، وسبل حلها.

الخلفية النظرية للدراسة

تشير الأدبيات إلى أن الانقطاع عن المدرسة يمكن النظر إليه من خلال وجهتين:

-**الوجهة الأولى** تتمثل بالتعريفات المتفق عليها للانقطاع وهو انقطاع الطالب عن المدرسة في مرحلة تعليمية معينة قبل انتهاء هذه المرحلة، ويكون هذا النوع عادة انقطاعا حرا إراديا يختاره الطالب.

-**الوجهة الثانية** وهو انقطاع الطالب بين المراحل التعليمية المختلفة وهو ما يطلق عليه اسم الانقطاع المرحلي أي إن الطالب ينقطع عن المدرسة بعد الانتهاء من مرحلة دراسية معينة وقبل البدء بمرحلة دراسية أخرى جديدة. ويحدث هذا النوع من الانقطاع في معظم الحالات دون إرادة الطالب واختياره ولأسباب مختلفة كرسوب الطالب المتكرر في الصف الواحد، أو أسباب اقتصادية واجتماعية (العدوان، ٢٠٠٨). كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين، أو المرض، أو الفقر والرغبة في العمل لمواجهة الوضع المادي المتدني للأسرة (البادري، ٢٠١٦).

وهناك عدد من التعريفات للانقطاع عن المدرسة فقد تم تعريفه لغويا بالامتناع والرفض والعزوف عن المدرسة في وقت مازال للطالب الحق في متابعة تعليمه، وللمفهوم مدلول ضمني يتجلى في انقطاع الطالب عن المؤسسة التعليمية وفك أواصر العلاقة معها ومغادرتها (البحري، ٢٠١٤). وقد اختلط مفهوم الانقطاع الدراسي مع مفهوم التسرب المدرسي والفشل المدرسي والتأخر الدراسي، إلا أن التعريف السائد بين المختصين والخبراء في هذا المجال للانقطاع المدرسي هو ترك الطالب المقعد الدراسي بصورة نهائية (العبري، ٢٠١٠). وحسب لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٢) فالانقطاع عن المدرسة يعني الفصل النهائي بمعنى إنهاء تسجيل الطالب من المدرسة العامة. أما دراسة ماسيس وأنتون وبرانا وبوستيلو (Macías, Antón, Braña & Bustillo, 2013) فقد ذكرت أن مفهوم الانقطاع عن المدرسة في المرحلة الثانوية يميز بين الطالب الذي حصل على مؤهل رسمي لإنهاء تعليمه النظامي، وبين الطالب الذي لم يحصل على ذلك، وبالتالي فالانقطاع عن الدراسة غالبا ما يوصف بأنه عملية طويلة من الانفصال التام عن المدرسة والذي يبدأ مبكرا. وقد أكدت دراسة فورستاد وبيجل ومجافانت (Frostad, Pijl & Mjaavatn, 2015) على أنه لابد من النظر للمفهوم كعملية وليس كنتيجة يجب تناول مراحلها خطوة بخطوة من أجل وضع الحلول الوقائية والعلاجية قبل وصول الطالب لمرحلة ترك المدرسة.

وبشكل عام فإن الدراسة الحالية تتحدث عن الانقطاع عن المدرسة باعتباره عزوف الطالب كلية عن المدرسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة. وقد يكون هذا العزوف والامتناع من الطالب لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالطالب أوبمحيطه رغم محاولات المعنيين بالتربية والتعليم على حثه لإكمال تعليمه ومواكبة برامج وزارة التربية والتعليم بالسلطنة.

وللانقطاع الدراسي شكلان هما: الانقطاع المؤقت وهو الذي يحدث بشكل يومي متكرر، ثم يتحول إلى انقطاع تدريجي، ثم انقطاع مستمر ينتج عنه فصل الطالب عن المدرسة. أما الانقطاع الدائم فهو الذي يهجر فيه الطالب الدراسة كلية

(أبو حراز، ٢٠١٠). كما يلاحظ أن مفهوم الانقطاع المؤقت والانقطاع التام متداخلان، ولكن الفترة التي يقضيها الطالب خارج المدرسة بدون عذر ومن ثم يعود بعد ذلك إلى المدرسة يعتبر انقطاعا جزئيا، أما خروج الطالب من المدرسة للعمل أو الزواج أو لضعف الحالة الاقتصادية وعدم إكماله لمراحل التعليم فهذا يعتبر انقطاعا دائما (العبري، ٢٠١٠).

وقد أوضحت دراسة البحري (٢٠١٤) ودراسة منيرة (٢٠١٤) أن الانقطاع عن المدرسة يتمثل في ثلاثة أنواع:

النوع الأول/ التسرب: يصنف الطالب في خانة المتسرب إذا سجل نفسه بالمدرسة وغادرها إراديا دون الحصول على شهادة رسمية خلال السنة الدراسية لسبب من الأسباب.

النوع الثاني/ عدم الالتحاق: الطالب غير الملتحق هو الذي نجح أو أعاد دراسة مستوى دراسي ولم يلتحق في الموسم الدراسي التالي بالمدرسة، ولم يحصل على شهادة رسمية رغم توافر المؤهلات والإمكانات النظامية والتربوية له.

النوع الثالث/الفصل: يكون الطالب مرغما على ترك المدرسة إثر الفشل والتأخر الدراسيين أو لأسباب أخلاقية وتربوية، ويحدث هذا الانقطاع نتيجة قرار إداري وهو ما يعبر عنه بالفصل النهائي من المدرسة، وتكون المدرسة مسؤولة عن هذا النوع من الانقطاع بعد اتخاذها الاجراءات اللازمة تجاه الطالب.

والخلاصة بأن المسميات تتعدد وتختلف الكتابات التربوية في المنطلقات التي توصل إلى الاختلاف في فهم المشكلات التربوية، وبالتالي الاختلاف في توظيف المصطلح. والدراسة الحالية تركز على مصطلح الانقطاع عن المدرسة والذي يعني ترك المدرسة بصورة نهائية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مشكلة الانقطاع المدرسي لا تعود على الطالب فحسب، وإنما تتعداه إلى المجتمع بشكل عام، فقد أوضحت نتائج دراسة لاموت وسبيبروك ونورتجات ودامي (Lamote, Speybroeck, Noortgate & Damme, ٢٠١٣) أن الطالب الذي أنهى المرحلة الثانوية وحصل على شهادة في معظم دول العالم يواجه مشكلات أقل في الحياة من الطالب الذي انقطع عن الدراسة مبكرا ودون الحصول على شهادة، فعلى سبيل المثال فإن الطالب الذي يحصل على شهادة دبلوم التعليم العام تكون لديه فرصة أكبر في الحصول على وظيفة وأجر أفضل من الطالب الذي ترك المدرسة مبكرا ودون الحصول على شهادة دبلوم التعليم العام. كما أشارت دراسة ماسيس وأنتون وبرانا وبوستيلو (Macías, Antón, Braña & Bustillo, 2013) إلى أن الطلبة المنقطعين عن المدرسة أكثر عرضة لتعاطي المخدرات والمشاركة في الأعمال الإجرامية، وكذلك يساهمون في زيادة نسبة الباحثين عن عمل. هذا بالإضافة إلى أن عجز الطالب عن مواصلة دراسته، وانقطاعه التام عن التعلم ينتج عنه إخفاق المدرسة في مهمتها، وتكون المدرسة بكل مكوناتها من يتحمل مسؤولية هذا الفشل لعدم قدرتها على توفير أسباب النجاح للطالب، مما قد يؤدي إلى وجود خلل في المنظومة التعليمية وبالتالي النظام التعليمي بأكمله (الهادي، ٢٠١٠).

وبالتالي يعتبر الانقطاع عن المدرسة إهداراً للطاقات والقدرات والأهداف التربوية وذلك بسبب تأثيره الكبير على تكوين المجتمع؛ لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والباحثين عن عمل، كما يسبب ضعف الناتج الاقتصادي والاجتماعي، وهو مؤشر على خفض الكفاءة الداخلية للنظام التربوي (عبابنة والزبون والسرحان، ٢٠١٤؛ نقاز، ٢٠١١). ولذلك سعت الحكومة الاسكتلندية لوضع استراتيجيات لدعم وتشجيع الطلبة المنقطعين عن المدرسة وذلك من خلال توفير بيئة مدرسية جذابة تتسم بالأنشطة الابتكارية الصفية واللاصفية (Canduela, Chandler, Lindsay, Macpherson, McQuaid et al., 2010). كما أشارت دراسة البحري (٢٠١٤) في دراستها إلى أن تحديد استراتيجية لمحاربة مشكلة الانقطاع عن المدرسة وإعادة الإدماج تبقى من التحديات والأولويات التي ينبغي إيلائها كُل العناية والاهتمام بهدف الرقي بالمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

وانطلاقا من آثار مشكلة الانقطاع عن المدرسة التي يعاني منها معظم شعوب العالم، نرى أن المعنيين بالعملية التعليمية أفردوا لها الباحثين والمختصين من أجل إيجاد الحلول والمقترحات للتغلب عليها. وقد بذلت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان جهودا مكثفة للتغلب على مشكلة الهدر أو الفاقد التعليمي من خلال توفير كوادر متخصصة تتمثل في الأخصائي الاجتماعي والاخصائي النفسي يعملان على تقديم الدعم والمساندة للطلبة في المدارس من خلال تقديم برامج توعوية للطلبة، وإشراك مجالس الأباء والأمهات في ذلك. كما قامت وزارة التربية والتعليم بوضع إجراءات من أجل تنظيم انضباط الطلبة في المدارس تمثلت في لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة الصادرة بقرار وزاري رقم (٢٠١٢/١٠٥).

وقد نصت المادتان (٣٠) و(٣١) على أن الطالب يعد منقطعا عن الدراسة إذا تغيب عن المدرسة لمدة (١٥) يوما دراسيا متصلة بدون عذر مقبول، وعليه تتخذ الاجراءات الآتية:

١- رفع موضوع الطالب غير المنتظم في الحضور للمدرسة إلى لجنة الانتظام والانضباط الطلابي بعد أن تقوم المدرسة بالنصح والتوجيه والانذار واستدعاء ولي الأمر.

٢- تخفيض درجات التقويم المستمر للطالب في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بنسبة (٥٠٪).

٣- حرمان الطالب من دخول امتحان فصل دراسي مع السماح بدخول امتحان الدور الثاني المقرر لذات الصف الدراسي.

٤- الحرمان من دخول الامتحان المقرر للعام الدراسي في الدور الأول والثاني واعتبار الطالب راسبا.

٥- فصل الطالب نهائيا، مع السماح له بالتسجيل بالمدارس الخاصة أوبنظام تعليم الكبار (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٢).

والخلاصة أن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان تناولت مشكلة الانقطاع عن المدرسة كعملية تمر بمراحل عديدة قبل أن يترك الطالب المدرسة، وقد تم التعامل مع كل مرحلة خطوة بخطوة من خلال مجموعة من الإجراءات تقوم بمتابعتها لجنة الانتظام والانضباط الطلابي، والتي يتم تشكيلها من خلال مجموعة من المعنيين بوزارة التربية والتعليم. كما أن القائمين على العملية التعليمية بسلطنة عمان يدركون تماما أن زيادة نسبة المنقطعين عن المدرسة تؤدي إلى ظهور فئات عازفة عن العمل،

وهنا ينصرف المجتمع عن التنمية والتعمير إلى معالجة مثل هذه الفئات وإيجاد حلول وآليات لتعديل السلوك لديهم، كذلك يصبح المجتمع مليئا بقوى بشرية ضعيفة معرفيا ومهاريا، ومن ثم اللجوء إلى العمالة الوافدة من أجل البناء والتعمير.

وانطلاقا من اختلاف مفهوم الانقطاع عن المدرسة من مجتمع إلى آخر، فإنه بناء على هذا الاختلاف فمن المتوقع كذلك أن يختلف حجم المشكلة. وبالرغم من وجود هذه المشكلة في جميع الدول العربية والأجنبية، والتي لا يكاد يخلو واقع تربوي منها، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى ومن محافظة تعليمية إلى أخرى (منيرة، ٢٠١٤). وعليه تتحول مشكلة الانقطاع عن المدرسة إلى ظاهرة تربوية متى ما زاد حجمها واستفحل على مستوى المرحلة الدراسية أو المحافظة التعليمية أوالمجتمع ككل في كل دولة على حده. فهي تمثل ظاهرة على صعيد المؤسسات التربوية في مختلف مراحلها الدراسية في أنحاء العالم.

وتشير دراسة ماسيس وأنتون وبرانا وبوستيلو (Macías, Antón, Braña & Bustillo, 2013) إلى أن نسبة الانقطاع عن المدرسة في المدارس الأسبانية بين الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة بلغت حوالي (٣١,٩٪) وهي تعتبر معدلات مرتفعة جدا مقارنة مع الدول الأوروبية المجاورة لها. كما ذكر عبابنة والزبون والسرحان (٢٠١٤) أن نسبة انقطاع الطلبة من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة بلغت ما بين (٢٥-٣٢٪). أما بالنسبة للدول العربية فقد أشارت الإحصائيات الأردنية إلى مشكلة الانقطاع عن المدرسة في جميع المراحل التعليمية، حيث بلغت نسبة الانقطاع (٠,٤٪) عام ٢٠١٠م وذلك نتيجة تطبيق مجموعة من الاجراءات الوقائية والعلاجية ومنها الإطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال (عبابنة والزبون والسرحان، ٢٠١٤)، في حين بلغت نسبة الانقطاع عن المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي بالولايات الشمالية في السودان (٦,٧٪) في عام ٢٠٠٧م (أبو حراز، ٢٠١٠).

أما بالنسبة للوضع في سلطنة عمان فقد أظهرت المؤشرات التربوية الصادرة من دائرة الإحصاء والمؤشرات بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ارتفاع نسبة انقطاع الطلبة في الصفوف (١١-١٢)؛ إذ ارتفعت النسبة من (١,٨٪) في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م إلى (٢,٧٪) في العام ٢٠١٣/٢٠١٢م، وأعلى نسبة كانت لصالح الذكور، وقد تركزت في الصف الحادي عشر أكثر منه في الصف الثاني عشر وقد تركزت نسبة ارتفاع انقطاع الطلبة للصفين الحادي عشر والثاني عشر في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢م، حيث بلغت النسبة الاجمالية (٢,٧٪)، بواقع (٣,٩٩٪) بالنسبة لصف الحادي عشر {٥,٧٦٪ ذكور، ٢,٣٣إناث}، وبلغت (١,٢٨٪) بالنسبة لصف الثاني عشر {١,٦٣٪ ذكور، ٩٥٪ إناث} (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٥). والشكل (١)، يوضح تطور نسبة الانقطاع عن الدراسة حسب الصف والنوع الاجتماعي للصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عمان خلال الفترة من ٢٠٠٩/٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣/٢٠١٢م.

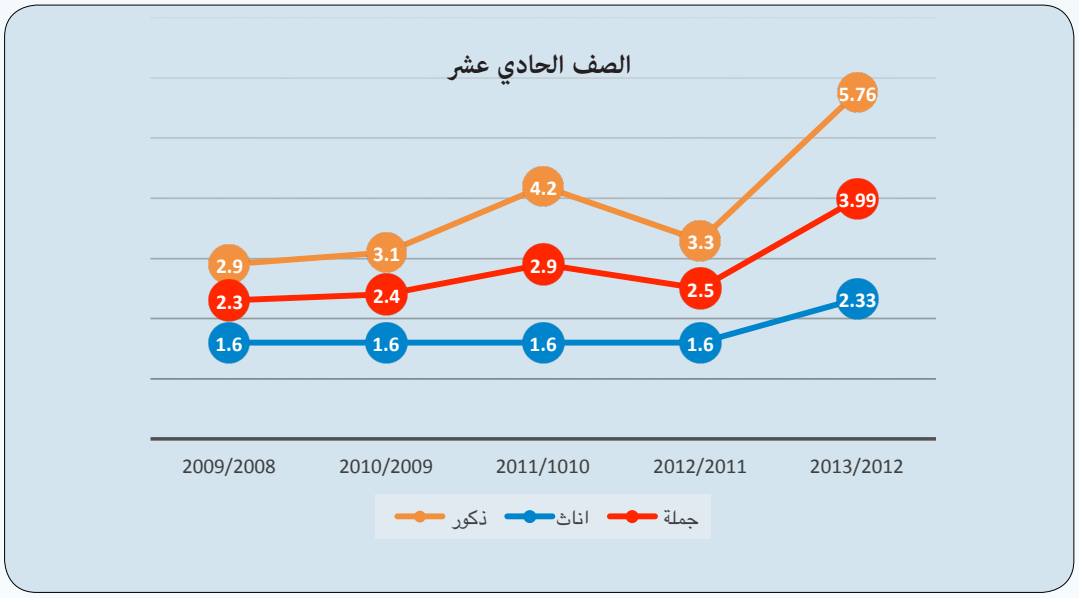

شكل (١): نسبة الانقطاع عن الدراسة في الصف الحادي عشر بسلطنة عمان حسب النوع الاجتماعي في المدارس الحكومية والخاصة من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣/٢٠١٢م (مصدر البيانات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٥).

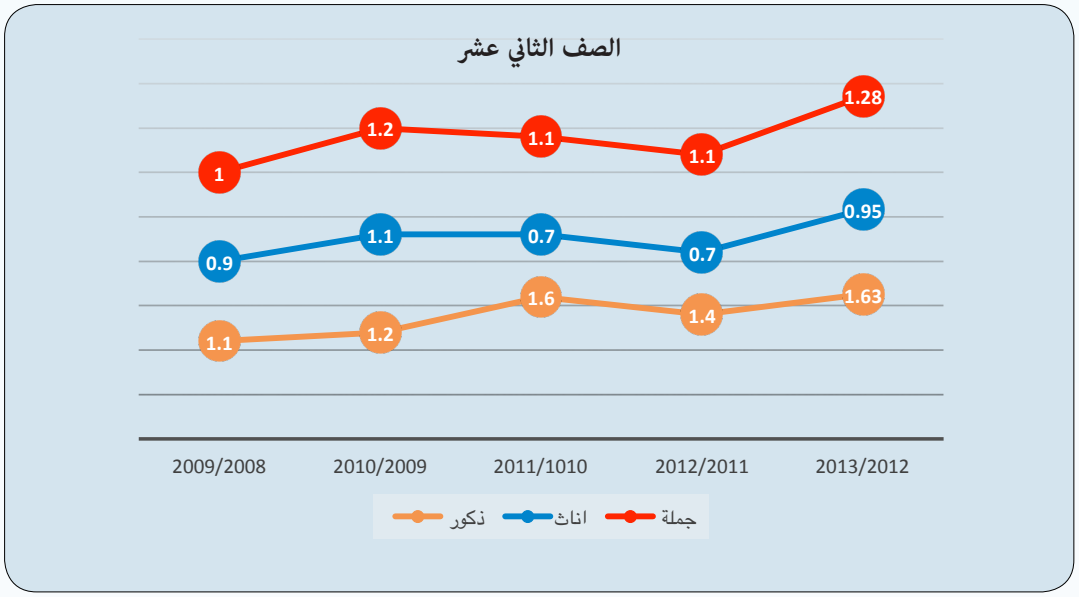

شكل (٢): نسبة الانقطاع عن الدراسة في الصف الثاني عشر بسلطنة عمان حسب النوع الاجتماعي في المدارس الحكومية والخاصة من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣/٢٠١٢م (مصدر البيانات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٥).

والخلاصة أن نسب انقطاع الطلبة عن المدرسة في ارتفاع وانخفاض استجابة لعوامل يصعب تحديد أسبابها بشكل محدد، وذلك بسبب التداخل بين العوامل الذاتية أو الشخصية والعوامل الاجتماعية. هذا بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية وكذلك التربوية وتأثيرها في عملية الانقطاع المدرسي.

وقد ذكر نقاز (٢٠١١) في دراسته أن العوامل الدافعة للانقطاع عن المدرسة تختلف حسب درجة تقدم كل مجتمع، لكن تنتشر الظاهرة أكثر في دول العالم الثالث وهذا راجع لعوامل مختلفة ومتعددة اقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وتربوية، بينما يرجع مركز الإحصاء التربوي في أمريكا أسباب الانقطاع عن المدرسة إلى أسباب أكاديمية تتمثل في الرسوب وتدني التحصيل الدراسي وتكرار الغياب عن المدرسة، وأسباب تعود إلى الضبط الاجتماعي كالانحراف والجنوح، وهناك أسباب تعود إلى الزواج المبكر لدى الإناث أو الالتحاق بالجيش لدى الذكور (العدوان، ٢٠٠٨). كما أشارت دراسة عطوان وحماد والبهبهاني (٢٠٠٩) إلى أن للأوضاع السياسية والاجتماعية والمدرسية والنفسية التي رافقت المسيرة التعليمية أثرا كبيرا على سلوك الطلبة العام وعلى سلوكهم المدرسي بشكل خاص فقل انضباطهم وزادت مشكلاتهم وقل اهتمامهم بالدوام المدرسي مما أدى إلى انتشار ظاهرة الغياب ثم الانقطاع النهائي عن المدرسة. وقد صنفت دارسة الكلباني (٢٠١١) أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة إلى ثلاث مجموعات هي: العوامل الذاتية والعوامل الأسرية والعوامل المدرسية. كما أشارت إلى وجود عوامل أخرى منها جماعة الرفاق وبخاصة رفاق السوء الذين كثيرا ما ينتظمون على شكل جماعات (شِلل) تمارس بعض الأعمال المشتركة خارج المدرسة كاللعب أو السرقة أو ارتياد الأسواق والمجمعات التجارية. كما ذكر العبري (٢٠١٠) أن من أسباب الانقطاع عن المدرسة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي هو أن بعض المدارس ينقصها الكثير من المقومات التي تجذب الطالب للمكوث داخل المدرسة وعلى سبيل المثال لا الحصر عدم توافر أماكن مناسبة لتناول وجبة الغذاء داخل المقصف المدرسي، وعدم وجود أماكن لممارسة الهوايات والمواهب والعديد من المقومات التي تجعل الطالب يرغب بالذهاب للمدرسة والمواظبة على الحضور بشكل يومي.

ولذلك فقد أوصت دراسة ويت ونيسايسي وليفريجسين ولنديجيم ولاموت وآخرين (Witte, Nicaise, Lavrijsen, Landeghe-m,Lamote et al, 2013) إلى ضرورة وجود الوعي بأهمية عوائد الاستثمار في الرأسمال البشري في مجال التعليم لدى الطلبة والمجتمع بشكل عام. وكذلك ضرورة وجود نظام تعليمي مهني متطور يتيح للطالب فرص وظيفية جذابة، قد تحث الطالب على البقاء في التعليم لمدة أطول. كما اعتبرت دراسة ليفريجسين ونيسايسي (Lavrijsen and Nicaise, 2015) قرار البقاء في المدرسة لإنهاء المرحلة الثانوية أو الانقطاع عن المدرسة وتركها اختياراً عقلانياً، حيث يحاول الطالب من خلال هذا القرار تحقيق التوازن بين تكلفة الفرصة البديلة وفوائد الاستمرار في التعليم، ذلك لأن البيئة الاجتماعية والاقتصادية واستراتيجيات التكامل الفعالة تساهم في خفض معدلات الانقطاع المدرسي. كما أوصت دراسة الزبيدي وكاظم والبلوشي (٢٠١٥) على ضرورة تدريب الطلبة الذكور على كيفية مواجهة البدائل الفورية الجذابة لتقوية التأجيل الأكاديمي للإشباع والذي يقصد به تأخير فرص الإشباع الفورية المتاحة من أجل الحصول على مكافآت أو بلوغ أهداف أكاديمية بعيدة مؤقتا، ولكنها ذات قيمة عالية، هذا بالإضافة إلى مساعدة الطلبة ومساعدتهم على فهم أهمية انجاز المهام التعليمية، وغرس قيمة التعليم في أنفسهم قبل المعرفة، وبذلك سيكون الطلاب أكثر ميلا للانخراط في التعلم ذاتي التنظيم. وأكثر قدرة على تطوير معتقدات تحفيز الذات لتحقيق أهدافهم

، كذلك أكثر قدرة على التخطيط الاستراتيجي من خلال اختيار المهام والأهداف ذات القيمة العالية، وبالتالي اكتشاف الحلول الفعالة التي من خلالها يستطيع الطالب التغلب على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات.

نستخلص مما سبق أن هناك عوامل كثيرة تتسبب في انقطاع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر عن المدرسة، وبعض هذه الأسباب متداخلة، إذ لا يمكن أن نجزم أن هذا الطالب ترك المدرسة لسبب بعينه دون الأسباب أو المؤثرات الأخرى التي ساهمت في انقطاعه عن المدرسة. كما لا تستطيع المدرسة بمفردها أن تتصدى لمشكلة الانقطاع عن المدرسة دون أن يكون للأسرة دور في ممارسة مسؤولياتها التربوية تجاه أبنائها، وإلا فأن كل جهد تبذله المدرسة سيكون مصيره الفشل إن لم يلق الدعم الكافي من أسرة الطالب. ويمكن إجمال أسباب انقطاع الطلبة عن الدراسة من خلال الشكل (٣).

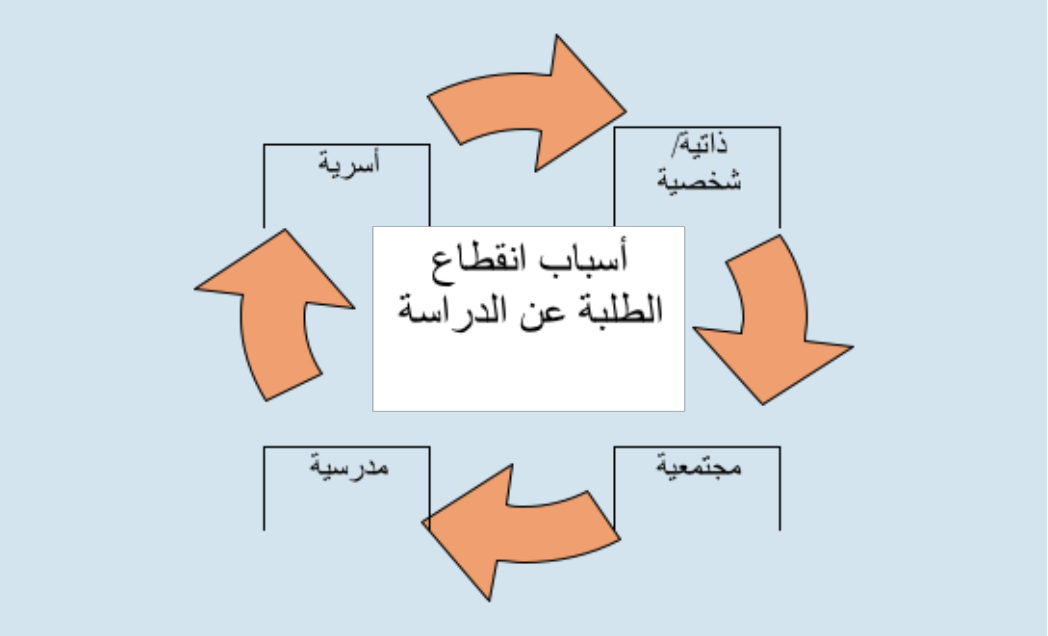

شكل (٣): أسباب انقطاع الطلبة عن الدراسة.

الدراسات السابقة

سعت العديد من الدراسات إلى الكشف عن أسباب الانقطاع في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، ففي دراسة أجراها حطابي (٢٠١٥) هدفت إلى التحقق من تأثير المناخ الاجتماعي المدرسي في انتشار عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري، وبتطبيق استبانة أثر المناخ الاجتماعي المدرسي على عينة قصدية قوامها (١٣٤) طفلاً عاملاً ممن هم في سن ١٥ سنة. وقد أشارت النتائج إلى أن السبب الأول في ترك المدرسة مبكرا والخروج للعمل صعوبة المنهاج الدراسي يليه معاملة المعلم للطفل، وأخيرا عدم قدرة الطفل العامل على الدراسة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين المعاملة السيئة للمعلمين وسن الانقطاع عن المدرسة. ووجود علاقة بين عمل أصدقاء الدراسة واختيار الطفل العامل لعمله.

وقد قام كل من هافيك وبرو وإرتيسفاج (Havik, Bru & Ertesvåg, 2015) بدراسة هدفت إلى تقييم أسباب عدم حضور الطلبة إلى المدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٦٥) طالبا وطالبة من مدارس النرويج التي تضم الصفوف (٦-١٠)، بحيث كانت تتراوح أعمار الطلبة من (١١-١٥) سنة. تم تطبيق استبانة تحتوي على أربعة محاور هي أسباب جسدية، وأسباب صحية، وأسباب تتعلق برفض المدرسة، وأسباب اجتماعية. وقد أشارت النتائج إلى أن من أكثر الأسباب لعدم الحضور إلى المدرسة كانت الأسباب الصحية، تليها أسباب تتعلق برفض المدرسة لعدم وجود مناشط وفعاليات جذابة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين أسباب الانقطاع عن المدرسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والصف الدراسي. ذاتية/ شخصية مدرسية أسرية مجتمعية أسباب انقطاع الطلبة عن الدراسة.

أما دراسة باكمان وجاكبسن ولوريتزن وأوستيرباك وداهي (Bäckman, Jakobsen, Lorentzen, Österbacka & Dahl, 2015) فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين تنظيم المسارات المهنية في التعليم الثانوي وبين سوق العمل والانقطاع عن المدرسة، من خلال دراسة مسحية في بيانات أنظمة التعليم لعدد من بلدان الشمال الأوروبي والتي تشترك في العديد من الميزات إلا أنها تختلف اختلافا كبيرا في كيفية تنظيم المسارات المهنية في أنظمة التعليم الثانوي. فالدنمارك والنرويج لديها المسارات المهنية المزدوجة أي تجمع بين التعليم في المدارس والتلمذة الصناعية في مكان العمل، في حين أن فنلندا والسويد تهتم بالتعليم في المدارس فقط. وقد كشفت نتائج تحليل المحتوى لبيانات أنظمة التعليم عن وجود أعلى معدلات الانقطاع عن المدرسة في مدارس النرويج وأدناها في فنلندا. كما كشفت النتائج عن أن الانقطاع عن المدرسة في مدارس النرويج كان له تأثير نسبي سيئ على سوق العمل. كما توجد فروق في معدلات الانقطاع عن المدرسة بين الجنسين في مدارس النرويج.

وهدفت دراسة فورستاد وبيجل ومجافانت (Frostad, Pijl, & Mjaavatn, 2015) إلى التنبؤ بالعوامل المساهمة في النية بالانقطاع عن المدرسة. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت في مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية، ومقياس المساندة الاجتماعية من قبل المعلم، والمستوى التحصيلي على عينة تكونت من (٢٠٤٥) طالبا في سن ١٦ من المدارس الثانوية بالنرويج. وباستخدام تحليل الانحدار أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بصورة قوية بالنية في الانقطاع عن المدرسة لدى الطلبة عن طريق العوامل المدرسية والمساندة الاجتماعية من قبل المعلمين. أما مساهمة الأقران والأصدقاء فضعيفة جدا للتنبؤ بالنية في الانقطاع عن المدرسة.

كما هدفت دراسة عطوان وحماد والبهبهاني (٢٠٠٩) إلى التعرف على أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر عن الذهاب إلى مدارسهم قرب نهاية العام الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من ستة مجالات ضمت (٤١) فقرة، تم تطبيقها على عينة تكونت من (٢١٣) طالبا وطالبة من بعض محافظات غزة. وقد أشارت النتائج إلى حصول المجال المتعلق بأسباب ترجع إلى المجتمع على المرتبة الأولى، وحصول المجال المتعلق بأسباب ترجع إلى ولي الأمر والأسرة على المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطلبة وكذلك لمتغير الاختصاص لصالح طلبة التخصص العلمي ولمتغير المنطقة التعليمية لصالح الوسطى وغزة. وانتهت التوصيات بوضع نظام واضح للطلبة لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الانقطاع عن الدراسة مع توضيح الإجراءات المتخذة بحق كل من يخالف الانضباط المدرسي.

يلاحظ من الدراسات السابقة والإطار النظري اهتمام الباحثين في مختلف الدول لدراسة الأسباب التي تؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة، وذلك من أجل العمل على وضع الحلول المبتكرة للحد من مشكلة الانقطاع عن المدرسة. حيث إن الاعتماد على الاحصائيات في رصد هذه المشكلة قد لا يعبر عن الواقع الفعلي وذلك بسبب التفاوت في حساب نسبة الانقطاع عن الدراسة من دولة إلى أخرى. مما ينعكس على حساب نسب ارتفاع وانخفاض نسبة المنقطعين عن الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعتبر مشكلة الانقطاع المدرسي من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية والمجتمع بأسره. كما يعد مؤشر الانقطاع عن المدرسة من بين المؤشرات الأساسية المعمول بها لمعرفة مدى مردودية المنظومة التربوية. وقد أشارت الإحصائيات الصادرة من دائرة الإحصاء والمؤشرات بوزارة التربية والتعليم إلى أن أعداد الطلبة المنقطعين عن المدرسة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بلغت (١٦٤٣) { تم التواصل مع دائرة الإحصاء والمؤشرات التربوية /قسم الاحصاء عبر البريد الإلكتروني بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٧م والحصول على أعداد الطلبة المنقطعين نهائيا عن المدرسة خلال العام الحالي}. والتي تعتبر من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب كونها تنقله إلى مرحلة التعليم الجامعي. هذا بالإضافة لكون الانقطاع عن المدرسة مشكلة لها خطورتها على تخطيط البرامج التربوية والتعليمية، الأمر الذي يعيق الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم والقرارات الوزارية المنظمة للعملية التعليمية من حيث الانضباط، وتحقيق الثراء للعملية التربوية والتعليمية. إن هذه الإشكالية تقتضي دراستها بفهم أسبابها ونتائجها، وإيجاد الحلول الممكنة لها.

وانطلاقا مما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة، والحلول المقترحة لها. وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

ما واقع حالات انقطاع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر عن الدراسة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما معدل الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي حسب الصف الدراسي والنوع الاجتماعي؟
٢. ما أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الدراسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية؟
٤. ما واقع الطلبة المنقطعين في الصفين (١١-١٢) بعد الانقطاع عن المدرسة؟
٥. ما الحلول المقترحة للتغلب على ظاهرة حالات الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

١- تضع هذه الدراسة أمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان معلومات عن أسباب مشكلة الانقطاع عن الدراسة والحلول المناسبة لها.

٢- تفيد نتائج الدراسةالحالية العاملين في ميدان الإرشاد والتوجيه في تصميم برامج إرشادية للحد من مشكلة الانقطاع عن الدراسة.

٣- تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية مرحلة المراهقة المقابلة لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي باعتباها مرحلة قلق وعدم ثبات، حيث تحدث فيها تغيرات سريعة تشمل جوانب حياة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية، ولذلك ينبغي أن تُفهم الخصائص والسياقات البيئية لشرح التباين في نمو الطالب.

٤- تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين في سلطنة عمان لتتبع مشكلة الانقطاع الدراسي بدراسات تكون أكثر توسعا وعمقا، وبمنهجيات بحثية مختلفة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- الكشف عن معدل الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي حسب الصف الدراسي والنوع الاجتماعي.

٢- التعرف على أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الدراسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين.

٣- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين بناء على متغيرات النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية.

٤- التعرف على واقع الطلبة المنقطعين في الصفين (١١-١٢) بعد الانقطاع عن المدرسة.

٥- وضع الحلول المقترحة للتغلب على ظاهرة حالات الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

حدود الدراسة

* **الحدود الموضوعية :** حالات انقطاع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر عن الدراسة بالمدارس الحكومية واختلافها باختلاف بعض المتغيرات.

* **الحدود المكانية :** مدارس التعليم ما بعد الأساسي بالمديريات العامة للتربية والتعليم بالمديريات التعليمية بالمحافظات التعليمية.

* **الحدود الزمانية :** العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م الفصل الدراسي الأول.

* **الحدود البشرية :** طلبة التعليم ما بعد الأساسي، والأخصائيون الاجتماعيون.

مصطلحات الدراسة

الانقطاع عن الدراسة : ترك المدرسة بعد إكمال مرحلة معينة من الدراسة برغبة الطالب أو نتيجة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، كذلك عدم المواظبة على الدراسة لعام أو أكثر (العبري، ٢٠١٠، ص٢١).

ويعرف الانقطاع عن الدراسة إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: ترك الطلبة المدرسة نهائيا، بعد تجاوز مدة انقطاعهم عن المدرسة (٤٥) يوما، بحيث يتم احتساب مدة الغياب بعد تنفيذ الإجراء الثاني ضمن لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة والذي ينص على (تخفيض درجات التقويم المستمر للطالب في الصفين الحادي عشر والثاني عشر) بواقع زيادة (١٥) يوما بعد كل إجراء بشرط أن تكون متصلة وبدون عذر مقبول حسب المعمول به في لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة.

طلبة التعليم ما بعد الأساسي: الطلبة المقيدون بالصفين الحادي عشر والثاني عشر، الذين نجحوا من الصف العاشر من التعليم الأساسي (المعمري والسناني، ٢٠١٣).

الطريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية باعتباره المنهج الملائم لوصف الحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين (١١-١٢) المنقطعين نهائيا عن الدراسة في مختلف المحافظات التعليمية، وتسمى هذه المرحلة الدراسية في النظام التعليمي بسلطنة عمان بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي والبالغ عددهم(١٦٤٣) طالبا وطالبة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م(تم التواصل مع دائرة الإحصاء والمؤشرات التربوية / قسم الاحصاء عبر البريد الإلكتروني بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٧م والحصول على أعداد الطلبة المنقطعين نهائيا عن المدرسة). كما تكون المجتمع من جميع الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس السلطنة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ والبالغ عددهم (١٠٨٦(أخصائي وأخصائية اجتماعية حسب الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية (٢٠١٥، ص ١٢٨). والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية.

المحافظة / الصف	الحادي عشر			الثاني عشر			جملة المنقطعين عن الدراسة	الأخصائيون الاجتماعيون		
النوع الاجتماعي	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة		ذكور	إناث	جملة
مسقط	٤١	٥٠	٩١	٧	٥	١٢	١٠٣	٤٧	١٠٥	١٥٢
شمال الباطنة	٢٦٩	١٢٣	٣٩٢	١٢٩	١٧	١٤٦	٥٣٨	٦٠	١٢٢	١٨٢
جنوب الباطنة	١٠٧	٥٥	١٦٢	٥٢	١٣	٦٥	٢٢٧	٤٢	٨٣	١٢٥
الداخلية	١٦١	٤٩	٢١٠	٤١	٦	٤٧	٢٥٧	٥٠	٩٤	١٤٤
جنوب الشرقية	٧١	٣٢	١٠٣	٣٨	٦	٤٤	١٤٧	٣٠	٥٥	٨٥
شمال الشرقية	١١٩	٣٤	١٥٣	٢٩	٦	٣٥	١٨٨	٢٩	٥٢	٨١
البريمي	٨	٠	٨	٣	٠	٣	١١	٩	٢٣	٣٢
الظاهرة	١٥	١	١٦	٤	٠	٤	٢٠	٢٨	٥٢	٨٠
ظفار	٦٩	٦٣	١٣٢	٢	٢	٤	١٣٦	٦٦	٨٥	١٥١
الوسطى	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١٨	١٨	٣٦
مسندم	٨	٥	١٣	٠	٢	٢	١٥	٧	١١	١٨
الجملة	٨٦٨	٤١٢	١٢٨٠	٣٠٦	٥٧	٣٦٣	١٦٤٣	٣٨٦	٧٠٠	١٠٨٦

عينة الدراسة

لغرض تطبيق أداة الدراسة والتأكد من أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة، تم اختيار عينة قصدية عشوائية حجمها(٨٨) طالبا وطالبة من طلبة التعليم مابعد الأساسي من ثلاث محافظات، والتي تشمل أكبر عدد للطلبة المنقطعين عن الدراسة وهي محافظة (شمال الباطنة، والداخلية، وشمال الشرقية) بنسبة (١١٪) من مجتمع الدراسة في المحافظات الثلاث، واختيار عينة عشوائية حجمها ١٠٧ أخصائي وأخصائية اجتماعية من الذين قاموا بالإجابة على الاستبانة الإلكترونية للدراسة خلال أسبوعين من تاريخ توزيع الاستبانة والموافق ٢٠١٦/٢/١٤م من مختلف محافظات السلطنة. والجدول ٢ يوضح عينة الدراسة موزعة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول ٢: عينة الدراسة موزعة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي/ نوع العينة	طلبة التعليم ما بعد الأساسي المنقطعين عن الدراسة في محافظات شمال الباطنة والداخليةوشمال الشرقية	الأخصائيون الاجتماعيون	المجموع
الذكور	٤٨	٤٩	٩٧
الاناث	٤٠	٥٨	٩٨
المجموع	٨٨	١٠٧	١٩٧

أدوات الدراسة

١- استبانة أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة:

ولتحديد منهج جمع البيانات تم استخدام الاستبانة الالكترونية (Questionnaire) للإجابة عن أسئلة الدراسة بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين حيث تم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب التربوي السابق المتعلق بموضوع الدراسة، وقد تكونت استبانة الدراسة من (١٩) عبارة تتعلق بأسباب انقطاع الطلبة عن الدراسة موزعة على ثلاثة محاور تتعلق بالطالب (٦) عبارات، والبيئة المدرسية (٦) عبارات، والبيئة المحيطة بالطالب (٧) عبارات. بحيث يجاب عن الاستبانة بمقياس تقدير ثلاثي (ينطبق، محايد، لا ينطبق) تُعطى لها الدرجات ١،٢،٣ على التوالي، ولأغراض تفسير الدرجات تُعد الدرجة عالية إذا تراوحت بين (٢,٣٤-٣)، ومتوسطة إذا تراوحت بين (١,٦٧-٢,٣٣)، ومنخفضة إذا تراوحت بين (١,٠٠-١,٦٦). وقد تم عرض الاستبانة على (٤) من المختصين في مجال التربية وعلم النفس التربوي لإبداء ملاحظاتهم وتقديرهم لمدى ملائمة عبارات الاستبانة لموضوع الدراسة، كما تم التأكد من ثبات الاستبانة وتم استخراج معامل الثبات للاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للاستبانة (٧٦,) وهو مؤشر مقبول للثبات. كما اشتملت الاستبانة على سؤالين مفتوحين تم توجيهها لأخصائيين اجتماعيين هما: ما الأسباب الأخرى من وجهة نظرك؟ وسؤال: ما الحلول المقترحة للحد من مشكلة الانقطاع عن المدرسة من وجهة نظرك. وقد شارك أخصائيو التوجيه المهني في الإجابة على سؤال ما الحلول المقترحة للحد من مشكلة الانقطاع عن المدرسة من وجهة نظرك؟

٢- المقابلات الفردية حول موضوع أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة:

أما بالنسبة للبيانات الخاصة بالطلبة المنقطعين عن الدراسة من الصفين (١١-١٢) فقد تم استخدام مقابلة شبه مقننة تمت صياغة أسئلتها بناء على استبانة أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة (انظر الملحق ١)، وقد ذكر أبو علام (٢٠٠٦) أن المقابلات شبه المقننة تسمح بالإجابات الفردية، فالسؤال مفتوح ولكنه محدد للغاية. كما يمتاز هذا النوع من المقابلات بأنه يسمح بوجود علاقة تفاعلية بين الباحث والمستجيب، مما يجعله يُقبل على المقابلة ويبذل جهده في إعطاء المعلومات الضرورية. وقد تم وضع دليل استرشادي للمقابلة يحتوي على سؤال مباشر (ما أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة)، كما اشتمل على أسئلة سابرة ومحفزة تم اقتباسها من استبانة أسباب انقطاع الطلبة تحدد بالدقة العوامل الدافعة وراء انقطاع الطلبة عن الدراسة. وللتحقق من صدق دليل المقابلة تم تجريبه على بعض الطلبة المنقطعين عن المدرسة والذين لم تشملهم الدراسة الحالية كعينة استطلاعية، حيث تم الاتصال هاتفيا بعدد (٢) طالبا وطالبة، وذلك من أجل كشف الغموض في الأسئلة المحددة.

إجراءات الدراسة

طبقت الدراسة الحالية استبانة أسباب الانقطاع عن المدرسة على الأخصائيين الاجتماعيين عن طريق توزيع الاستبانة إلكترونيا على مختلف محافظات السلطنة بواسطة مديري المدارس ورؤساء أقسام التوعية التربوية والرعاية الطلابية بالمحافظات التعليمية بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٤م ولمدة أسبوعين. كما تم جمع استجابات طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن

طريق إجراء مقابلة هاتفية محددة الإجابة وذلك بسبب صعوبة الوصول للطلبة المنقطعين ومقابلتهم وجها لوجه وذلك بسبب وجودهم في مواقع جغرافية بعيدة يصعب على القائمين على هذه الدراسة الوصول إليهم، كما لا يمكن للطلبة المنقطعين عن الدراسة الحضور إلى مكان تجمع يجمعهم وذلك لاختلاف ظروفهم، هذا بالإضافة إلى ضيق الوقت عند تطبيق هذه الدراسة، حيث تم التواصل مع المديرية العامة لتقنية المعلومات بوزارة التربية والتعليم للحصول على أرقام هواتف الطلبة المنقطعين عن الدراسة بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٤م، وتم الاتصال بعدد من الأرقام الهاتفية بلغ عددها (١٩٩) رقما. وقد استغرق إجراء المقابلات الهاتفية مع أفراد عينة الدراسة أسبوعا كاملا تم خلالها محادثة الطالب هاتفيا وتحرير إجابة كل طالب في استمارة مناقشة توضح أسباب انقطاع الطلبة حسب محاور الاستبانة المستخدمة للأخصائيين الاجتماعيين؛ وذلك حتى يسهل تحليلها وتفسيرها. وقد تم استبعاد الطلبة الذين لم نتمكن من محادثتهم هاتفيا بسبب تغيير رقم الهاتف المسجل في نظام البوابة التعليمية لسلطنة عمان، أو وفاة الطالب، أو عدم تواجده داخل حدود السلطنة. وبالتالي أصبحت العينة الفعلية للدراسة (٨٨) طالبا وطالبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما معدل الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي حسب الصف الدراسي والنوع الاجتماعي؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب نسبة الانقطاع المدرسي حسب الصف الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥م عن طريق قسمة عدد المنقطعين في صف معين على جملة الطلاب في ذلك الصف في العام السابق المقيد فيه المستهدفون في هذه الدراسة. والجدول (٣) يوضح نسب الانقطاع عن الدراسة للصفين (١١-١٢) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥م.

جدول ٣: يوضح نسب الانقطاع عن الدراسة للصفين (١١-١٢) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥م.

العام الدراسي	٢٠١٦/٢٠١٥					
الصف/النوع الاجتماعي	الذكور		الإناث		الجملة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الصف الحادي عشر	٨٦٨	٤,٢	٤١٢	٢	١٢٨٠	٣,١
الصف الثاني عشر	٣٠٦	١,٦	٥٧	٠,٣	٣٦٣	٠,٩٢
جملة (١١-١٢)	١١٧٤	٢,٩	٤٦٩	١,٢	١٦٤٣	٢

يتضح من الجدول السابق أن نسبة انقطاع طلبة الصفين (١١-١٢) بلغت ٢٪ من إجمالي عدد الطلبة في الصفين (١١-١٢)، كما يظهر الجدول ٣ أن أعلى نسبة لانقطاع الطلبة عن الدراسة كان لصالح طلبة الصف الحادي عشر، ولصالح الذكور مقارنة بالإناث. وتعتبر هذه النسبة أقل مقارنة بنسبة الانقطاع عن الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢م والتي بلغت

٢,٧٪. ولعل السبب يعود إلى حرص وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على المتابعة المستمرة، ورصد غياب الطالب وتسجيله إلكترونيا في نظام البوابة التعليمية، وإبلاغ ولي أمر الطالب بغياب ابنه بشكل فوري عن طريق الرسائل النصية، والتي تتيح لولي الأمر متابعة ابنه بشكل مستمر. كذلك يتميز المجتمع العماني بأنه مجتمع له قيم وأنماط ثقافية وعادات وتقاليد أعطت التعليم مكانة وأهمية خاصة، لذا فهو لا يتساهل مع من يتقاعس أو يفشل في هذا المجال ولا يصبح ذا شأن ومكانة. هذا بالإضافة إلى تعدد مجالات العمل وتباين مطالبها، والتي أصبحت تشترط الحصول على مؤهلات علمية عالية تلبي احتياجات سوق العمل، وتواكب التطورات العالمية التي تقود المجتمع للتقدم في كافة مجالات الحياة. حيث نجد أن المؤسسات الحكومية بما فيها العسكرية في سلطنة عمان وبالتنسيق مع الهيئة العامة لسجل القوى العاملة تضع من ضمن شروطها أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة الدبلوم العام بنجاح (إعلان التوظيف في شرطة عمان السلطانية بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٤م. http://www.rop.gov.om). كذلك أشارت دراسة الزبيدي وكاظم والبلوشي (٢٠١٥) إلى ارتفاع مستوى التأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الصفين (١١-١٢) مما يدل على قدرة الطلبة على تأجيل المكافآت الفورية من أجل أهداف طويلة الأجل وذات قيمة عالية.

نتائج السؤال الثاني: ما أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الدراسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور استبانة أسباب الانقطاع عن الدراسة للعينة كاملة، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة للتعرف على أهم أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الذهاب إلى المدرسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي أنفسهم، والجدول ٤ يتضمن خلاصة نتائج السؤال الثاني.

جدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الذهاب إلى المدرسة من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي أنفسهم مرتبة ترتيبا تنازليا(ن=٨٨) .

م	محاور الاستبانة وعباراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأسباب
	أسباب تتعلق بالطالب	١,٥٩٥٧	.٣٥١٠٣	منخفضة
١	الرسوب المتكرر للطالب.	٢,٢٧٣٨	.٩٦١٣١	متوسطة
٢	لا يوجد هدف أسعى إلى تحقيقه.	٢,٢٤٧١	.٩٧٤٧٥	متوسطة
٣	الخوف من صعوبة امتحانات دبلوم التعليم العام.	١,٤٨٢٤	.٨٣٩٦٧	منخفضة
٤	المعاناة من مشكلات صحية.	١,٤٢٨٦	.٨٢٥٥٨	منخفضة
٥	الرغبة في تقليد بعض الزملاء.	١,١٠٧١	.٤٣٩٥٥	منخفضة
٦	وجود مشكلات مع الزملاء في المدرسة .	١,٠٢٣٥	.٢١٦٩٣	منخفضة
	أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب	١,٥٤٩٤	.٣٦٧٥٤	منخفضة
١	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب ندرة الوظائف للخريجين.	٢,٣٤٩٤	.٩٢٩٦٤	متوسطة
٢	الزواج المبكر يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة.	٢,٣٣٣٣	.٩٥٦١٨	متوسطة
٣	تدني المستوى التعليمي للوالدين.	١,٥١٢٢	.٨٦٤١٥	منخفضة
٤	اشتراط الجامعات الحصول على معدل مرتفع لدخولها.	١,٤٢٨٦	.٨١٠٨٦	منخفضة

م	محاور الاستبانة وعباراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأسباب
٥	الأسرة لا تهتم بالتعليم.	١,٣٠١٢	.٧١١١٥	منخفضة
٦	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب تدني دخل الأسرة.	١,٢٩٦٣	.٧١٤٩٢	منخفضة
٧	التفكك الأسري يؤدي الى الانقطاع عن المدرسة.	١,١٠٥٩	.٤٣٧٠٨	منخفضة
	أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	١,٢٥٥٣	.٤٠٩٩٥	منخفضة
١	المناهج التعليمية طويلة وصعبة.	١,٤٢٨٦	.٨١٠٨٦	منخفضة
٢	تدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة.	١,٣٠٥٩	.٧٢٤١٣	منخفضة
٣	طريقة المعلم في التدريس غير مشجعة.	١,٢٠٤٨	.٥٩٩٩٨	منخفضة
٤	قلة الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة.	١,٢٠٢٤	.٥٩٦٧٧	منخفضة
٥	المعلم ينتقد تصرفات الطالب في الفصل بصورة مستمرة.	١,٢٠٠٠	.٥٩٣٦٢	منخفضة
٦	المعلم يستخدم العقاب بشكل مستمر.	١,١٤٢٩	.٥١٨١٧	منخفضة
	الإجمـــــالي	١,٤٦٢٦	.٢٩٦٣٢	منخفضة

يتضح من الجدول ٤ أن أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم حصلت جميعها على درجات منخفضة، إلا أن درجة الانخفاض تتفاوت بين أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظرهم، فجاءت الأسباب التي تتعلق بالطالب في المرتبة الأولى تليها الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب والأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية حسب المتوسطات الحسابية التالية (١,٥٩٥٧، ١,٥٤٩٤، ١,٢٥٥٣) على التوالي.

وللتعرف على أهم أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الذهاب إلى المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور استبانة أسباب الانقطاع عن الدراسة للعينة كاملة ولكل عبارة من عبارات الاستبانة، وجدول ٥ يتضمن خلاصة نتائج السؤال الثاني.

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن الذهاب إلى المدرسة من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازليا(ن=١٠٧).

م	محاور الاستبانة وعباراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأسباب
	أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب	٢,٣٥	.٤٠٦	عالية
١	التفكك الأسري يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة .	٢,٧٠	.٥٨٦	عالية
٢	الأسرة لا تهتم بالتعليم .	٢,٤٢	.٧٤٠	عالية
٣	الزواج المبكر يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة.	٢,٣٤	.٧٨٨	عالية
٤	تدني المستوى التعليمي للوالدين .	٢,٣١	.٧١٩	متوسطة
٥	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب ندرة الوظائف للخريجين.	٢,٢٨	.٨١٠	متوسطة
٦	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب تدني دخل الأسرة.	٢,٢٦	.٧١٨	متوسطة
٧	اشتراط الجامعات الحصول على معدل مرتفع لدخولها .	٢,١٩	.٧٦٦	متوسطة
	أسباب تتعلق بالطالب	٢,٢٦	.٣٦٠	متوسطة
١	الرسوب المتكرر للطالب .	٢,٨٥	.٤٠٨	عالية

م	محاور الاستبانة وعباراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأسباب
٢	لا يوجد هدف أسعى إلى تحقيقه.	٢,٦٣	.٦٣٧	عالية
٣	الرغبة في تقليد بعض الزملاء.	٢,٤٠	.٧٦٣	عالية
٤	الخوف من صعوبة امتحانات دبلوم التعليم العام.	٢,٠٦	.٧٦٣	متوسطة
٥	المعاناة من مشكلات صحية.	١,٨٨	.٧٧٤	متوسطة
٦	وجود مشكلات مع الزملاء في المدرسة .	١,٨٠	.٧٩٤	متوسطة
	أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	٢,٠٢	.٥٦٦	متوسطة
١	المناهج التعليمية طويلة وصعبة .	٢,٣٢	.٧٩٦	متوسطة
٢	المعلم ينتقد تصرفات الطالب في الفصل بصورة مستمرة .	٢,٠٤	.٧٧٦	متوسطة
٣	قلة الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة .	١,٩٧	.٨١٨	متوسطة
٤	طريقة المعلم في التدريس غير مشجعة .	١,٩٧	.٧٩٥	متوسطة
٥	تدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة.	١,٩٢	.٨٠٢	متوسطة
٦	المعلم يستخدم العقاب بشكل مستمر.	١,٩١	.٧٨٣	متوسطة
	الإجمـــــالي	٢,٢١	.٣٢٥	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب جاءت بالمرتبة الأولى تليها الأسباب المتعلقة بالطالب وأخيرا الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية. وقد ذكر الأخصائيون الاجتماعيون والأخصائيات الاجتماعيات أسباب أخرى لانقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة تتلخص في الآتي:

- تأثير الزميل أو القرين على زميله مما يجعله ينقطع عن الدراسة.
- نقص الوعي لدى الطلبة بأهمية التعليم ومواصلة الدراسة، وترك الحرية الكاملة للطالب لتحديد مصيره المهني.
-غياب الإجراءات الوقائية التي تكفل حق للطالب في مواصلة دراسته.
-صعوبة القراءة والكتابة يؤدي إلى إخفاقه في انجاز المهام المطلوبة، وبالتالي انقطاعه عن المدرسة.
- التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والتي تشجع على الانخراط المبكر لسوق العمل.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الثاني أن هناك تقارباً بين استجابات طلبة التعليم مابعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين في تحديد أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة والتي تركزت على الأسباب المتعلقة بالطالب والأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب مع اختلاف في درجة أهمية هذه الأسباب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هافيك وبرو وإرتيسفاج (Havik, Bru & Ertesvåg, 2015)، ودراسة عطوان وحماد والبهبهاني (٢٠٠٩). كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة حطابي (٢٠١٥)، ودراسة فورستاد وبيجل ومجافانت (Frostad, Pijl, & Mjaavatn, 2015). ولعل السبب في اختلاف درجة أهمية الأسباب بين طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين يعود إلى تحفظ الطلبة عن الإفصاح بشكل صريح عن الأسباب الحقيقية لانقطاعهم عن المدرسة، ومحاولة إظهار الطلبة أنفسهم بصورة

جيدة، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن أسئلة المقياس بطريقة تنال الرضا والقبول والاستحسان اجتماعيا (المرغوبية الاجتماعية) خصوصا أن مشكلة الانقطاع عن المدرسة يعتبر سلوكا خاطئاً.

وتفسر الدراسة الحالية تركيز الطلبة والأخصائيين الاجتماعيين على الأسباب المتعلقة بالطالب والتي تمثلت في الرسوب المتكرر، وعدم وجود هدف واضح يسعى الطالب لتحقيقه، والرغبة في تقليد الزملاء والخوف من صعوبة امتحانات دبلوم التعليم العام. حيث أن هذه الأسباب تؤدي إلى فقدان الطالب لثقته بنفسه، كذلك الشعور بالخجل من وجوده في نفس الصف نتيجة الرسوب المتكرر مع من هم أصغر منه سنا وبالتالي يفضل الانقطاع عن المدرسة. كما ذكر نقاز (٢٠١١) أن مصاحبة الطالب لرفاق فاشلين يشعرون بالملل تجاه المدرسة يجعله يتأثر بهم، وتدريجيا يشعر بشعورهم، فيصبح مثل أصدقائه فتتأخر نتائجه الدراسية ويتغيب ثم ينقطع عن المدرسة. كما جاءت الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة بالطالب من الأسباب ذات الأهمية لانقطاع الطلبة عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والأخصائيين الاجتماعيين وقد تركزت حول التفكك الأسري، وعدم اهتمام الأسرة بالتعليم والزواج المبكر وندرة الوظائف للخريجين ، والذي يقلل من الدافعية للانتظام في الدوام المدرسي، ويمكن تفسير ذلك بأن الاستمرار في التعليم وعدم الانقطاع عنه يحتاج إلى الراحة النفسية من قبل الطالب، وإن وجود خلافات أسرية سيؤدي أحيانا إلى حدوث الطلاق، مما يضع الطالب في حالة انفعالية سلبية، وعدم إقباله على التعلم بالشكل المطلوب (العدوان، ٢٠٠٨).

كما أن عدم استطاعة بعض الطلبة والمتخرجين سابقا على اختلاف تخصصاتهم الحصول على وظيفة أو عمل أدى إلى التساؤل وإعادة الحسابات لدى الكثير من الآباء والأبناء حول مدى أهمية الاستمرار في التعليم والتحصيل الدراسي، الأمر الذي أدى إلى اختصار الطريق من بدايته وتشجيع الأبناء على الاتجاه نحو سوق العمل أو الزواج المبكر بالنسبة للإناث (نقاز، ٢٠١١).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي من وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي والأخصائيين الاجتماعيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين محاور أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والجدول ٦ يوضح دلالة الفروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر طلبة التعليم مابعد الأساسي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول ٦: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر طلبة التعليم مابعد الأساسي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ن=٨٨).

اتجاهات الطلبة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسباب تتعلق بالطالب	ذكر	٤٨	١,٦١٤٦	.٣١٣٥٢	.٥٦٣	.٥٧٥
	أنثى	٣٧	١,٥٧١٢	.٣٩٧٦١		
أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	ذكر	٤٨	١,٠٥٩٠	.١٦٦٦٣	٥,٩٧٧	.٠٠٠
	أنثى	٣٧	١,٥٠٩٩	.٤٨٧٧٤		
أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب	ذكر	٤٨	١,٤٢٧٨	.٣٠٨٠٧	٥,٣٨٦	.٠٠٠
	أنثى	٣٧	١,٧٠٧٢	.٣٨٢٠٦		
الإجمالي	ذكر	٤٨	١,٣٦٤١	.٢٢٤٠٧	٣,٦٣١	.٠٠١
	أنثى	٣٧	١,٥٩٠٤	.٣٣١٠٧		

يبين الجدول رقم ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية والبيئة المحيطة بالطالب ، وفي محاور الاستبانة بشكل عام، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عطوان وحماد والبهبهاني (٢٠٠٩)، وتعلل الدراسة الحالية ذلك بأن الإناث لديهن القدرة على التكيف مع الموضوعات والقرارات المختارة لهن من قبل الوالدين، لأن الجانب الأهم في الشعور بذواتهن هو العلاقات مع الآخرين وتكوين الأسرة. كذلك شعور وإحساس الطالبة بأن فرص الالتحاق والقبول في مؤسسات التعليم العالي تكون أكبر لدى الذكور من الإناث، كذلك شعورها بعدم المساواة في توفير فرص العمل والتي قد تحددها بعض القيم والعادات في المجتمع وخصوصا بالنسبة للإناث، أدى بهن إلى اختصار الطريق من بدايته والانقطاع عن المدرسة، والمكوث في المنزل بهدف رعاية الوالدين أو الزواج وتكوين الأسرة.

أما بالنسبة للفروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين فالجدول ٧ يوضح دلالة الفروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

جدول ٧: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير النوع الاجتماعي.

أسباب الانقطاع عن المدرسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسباب تتعلق بالطالب	ذكر	٤٩	٢,١٥	.٣١٨٠٧	٣,٠٩٤	.٠٠٣
	أنثى	٥٨	٢,٣٦	.٣٧٠٠٠		
أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	ذكر	٤٩	١,٩٧	.٥٧٣٦٨	٧٩٦	.٤٢٨
	أنثى	٥٨	٢,٠٦	.٥٦١٦٩		
أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بالطالب	ذكر	٤٩	٢,٢٧	.٤٠٧١٦	١,٨١٠	.٠٧٣
	أنثى	٥٨	٢,٤٢	.٣٩٨١٩		
الإجمالي	ذكر	٤٩	٢,١٣	.٣٢٧٢٩	٢,٣٦٠	.٠٢٠
	أنثى	٥٨	٢,٢٨	.٣١٠٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بشكل عام لصالح الأخصائيات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة في الأسباب التي تتعلق بالطالب ولصالح الأخصائيات أيضا. حيث أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور مما يعني أن هناك فروقا بين نظرة الأخصائيين والأخصائيات لأسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي ولصالح الأخصائيات. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة العدوان (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق في أسباب انقطاع طلبة التعليم مابعد الأساسي عن المدرسة في الأسباب التي تتعلق بالطالب ولصالح الذكور المعلمين. ولعل السبب في ذلك يعود إلى إدراك الاخصائيات الإجتماعيات بخصائص المجتمع العماني، حيث يتسم المجتمع العماني بالوصاية الوالدية على الأبناء وخصوصا الإناث في المسيرة الدراسية والمهنية، كما أنه يهيئ الفتاة لتحمل المسؤولية منذ الصغر وهي تمارس هذا الدور لأنه يعكس قبول الآخرين.ولذلك فإن إخفاق الطالبة في الدراسة نتيجة الرسوب المتكرر أو المعانة من مشكلات صحية يجعلها تترك الدراسة مبكرآ. كما يمكن أن يرجع ذلك إلى تباين حجم عينة الدراسة بين الأخصائيين والأخصائيات فهي لصالح الأخصائيات الأكثر عددا.

أما بالنسبة للفروق في أسباب انقطاع الطلبة عن المدرسة وفقا لمتغير المحافظة التعليمية، فقد تعذر تحليل النتائج وذلك بسبب التباين في أعداد المستجيبين وفقا للمحافظة التعليمية، كذلك حجم العينة البسيط والذي قد لا يظهر الفروق بشكل واضح.

نتائج السؤال الرابع: ما واقع الطلبة المنقطعين في الصفين (١١-١٢) بعد الانقطاع عن المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تلخيص طبيعة الأسئلة المطروحة في دليل المقابلة الهاتفية، والتي تتضح من خلال النقاط الآتية:

أولا/ الالتحاق بسوق العمل

بالإضافة للعوامل التربوية والاجتماعية قد يكون الانقطاع عن المدرسة بسبب الالتحاق بسوق العمل، والجدول ٨ يوضح نسبة الملتحقين بسوق العمل، وما إذا كان الالتحاق بسوق العمل سببا كافيا للانقطاع عن المدرسة.

جدول ٨: نسبة أعداد طلبة التعليم ما بعد الأساسي الملتحقين بسوق العمل وفقا للنوع الاجتماعي والمحافظة التعليمية (ن=٨٨).

الالتحاق بسوق العمل	النوع الاجتماعي		الإجمالي ن=٨٨	النسبة المئوية	المحافظة			الإجمالي ن=٨٨	النسبة المئوية
	ذكر ن=٤٨	أنثى ن=٤٠			شمال الشرقية ن=١٤	شمال الباطنة ن=٣٤	الداخلية ن=٤٠		
يعمل	٢٧	١	٢٨	٣١,٨	٦	٧	١٥	٢٨	٣١,٨

يتضح من الجدول ٨ أن نسبة الملتحقين بالعمل بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت ٣١,٨٪، وقد كان أغلب الملتحقين بالعمل من الذكور ولصالح محافظة الداخلية. وتعتبر نسبة الالتحاق بسوق العمل نسبة ليست بالقليلة مقارنة مع إجمالي أفراد عينة الدراسة الحالية، وقد أشار مركز الإحصاء التربوي في أمريكا (المشار إليه في دراسة العدوان، ٢٠٠٨) إلى أن من أسباب الانقطاع عن المدرسة لدى الذكور الالتحاق بالمؤسسات العسكرية. كما يمكن تعليل هذه النتيجة بقلة اهتمام الطلبة الذكور بالتعليم، وعدم القدرة على اتخاذ القرار الذي يحقق للطلبة التوازن بين تكلفة الفرصة البديلة وفوائد الاستمرار في التعليم. كذلك عدم قدرة الطلبة الذكور على كيفية مواجهة البدائل الفورية الجذابة وهذا ما أوصت به دراسة الزبيدي وكاظم والبلوشي (٢٠١٥) في ضرورة إيجاد برامج لتدريب الطلبة على كيفية مواجهة البدائل الفورية الجذابة. هذا بالإضافة إلى توجه السلطنة في الوقت الراهن إلى تشجيع ودعم ونشر ثقافة ريادة الأعمال لتنويع مصادر الاقتصاد الوطني مما جعل الطلبة يدركون هذا التوجه بشكل خاطئ من خلال التحاقهم بسوق العمل وعدم الاهتمام بالتعليم، وترك المدرسة مبكرا، وهذا ما أشارت إليه دراسة باكمان وجاكبسن ولوريتزن وأوستيرباك وداهي (Bäckman, Jakobsen, Lorentzen, Österbacka & Dahl, 2015) بأن الدول التي جمعت بين التعليم في المدارس والتلمذة الصناعية في مكان العمل كانت نسبة الانقطاع لديها أكبر من الدول التي اهتمت بالتعليم في المدارس فقط. إلا أنه لا يحق أن نعمم هذه النتائج كحقائق على المجتمع فهو مناقض للمنهجية العلمية، لكن يمكن اعتبار هذه النتائج ومضات تفتح الطريق أمام فهم أعمق وأدق لأسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة.

ثانيا/ نوع القطاع الملتحق به للعمل.

ومن خلال سؤال الطلبة الملتحقين بالعمل عن الجهة التي التحقوا بها، تم رصد أعداد الطلبة الملتحقين بالعمل حسب الصف الدراسي ونوع القطاع الملتحقين للعمل به. والجدول ٩ يوضح ذلك.

جدول ٩: أعداد الطلبة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر وفقا للقطاع الملتحق به للعمل.

الصف	نوع العمل								
	مشاريع ذاتية	دولة الإمارات	الشرطة	الجيش	الحرس السلطاني	شركة	سائق	معهد التدريب	الإجمالي
١١	١	١	٤	١	٠	٧	١	١	١٦
١٢	٢	٠	٨	٠	١	١	٠	٠	١٢
الإجمالي	٣	١	١٢	١	١	٨	١	١	٢٨

يتضح من الجدول ٩ أن أغلب الملتحقين من الطلبة كانوا في قطاع الشرطة بفارق بسيط جدا بينها وبين القطاع الخاص. ونستنتج من هذه النتيجة بأنه لا يمكن الجزم أن الطالب ترك المدرسة لسبب بعينه دون الأسباب أو العوامل الأخرى التي ساهمت في انقطاعه عن المدرسة، وبالتالي يمكن القول أن الالتحاق بسوق العمل لم يكن الدافع الحقيقي وراء انقطاع الطلبة عن المدرسة، حيث أن الطالب قد يكون ترك المدرسة على أمل الحصول على فرصة عمل متاحة في سوق العمل وفي أي قطاع كان.

نتائج السؤال الخامس: ما الحلول المقترحة للتغلب على ظاهرة حالات الانقطاع بسبب الفصل النهائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي؟.

تم جمع المقترحات والحلول للحد من هذه المشكلة من خلال الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، وكذلك مديري العموم بالمحافظات التعليمية، وكذلك الباحثين القائمين على هذه الدراسة بالمركز الوطني للتوجيه المهني، وقد تلخصت في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠): مقترحات وتوصيات الدراسة

م	المقترحات	آلية التنفيذ	جهة التنفيذ	ملاحظات
١	توعية الطلبة المنقطعين وأولياء أمورهم بأهمية مواصلة التعليم والحصول على شهادة الدبلوم العام من خلال تنفيذ برامج توعوية توضح أهمية التعليم.	- تصميم برامج توعوية وإرشادية للطلبة المنقطعين وأولياء أمورهم، وحثهم على مواصلة تعليمهم للحصول على شهادة دبلوم التعليم العام، والتي تساعدهم في الحصول على العمل ومواصلة الدراسات والترقي في السلم الوظيفي.	-المديرية العامة للبرامج التعليمية. -المديرية العامة للتقويم التربوي. -المكتب الفني للدراسات والتطوير.	
٢	تطبيق برنامج التعليم عن بعد لمن ينقطع عن الدراسة لأسباب منطقية ومقبولة، بحيث تتاح لهم الفرصة لاستكمال الدراسة وهم بالمنزل.	-وضع ضوابط وآليات تنظم عملية التعلم عن بعد وإيجاد معايير للمتابعة والتقييم المستمر .	-المديرية العامة للبرامج التعليمية. -المديرية العامة لتطوير المناهج. -المديرية العامة لتقنية المعلومات.	
٣	وضع التشريعات والضوابط التي من شأنها محاسبة الأسرة في حال انقطاع ابنهم عن الدراسة في مراحل التعليم ما بعد الأساسي.	-تشكيل لجنة خاصة تُعنى بوضع التشريعات والضوابط في حالة انقطاع الطلبة عن الدراسة بسبب الظروف الأسرية، وإحالة نتائج دراسة الحالة إلى الجهات المعنية لاتخاذ اللازم فيما يتعلق بولي الأمر.	-المديرية العامة للبرامج التعليمية. -الدائرة القانونية بالوزارة. -وزارة التنمية الاجتماعية.	
٤	زيادة أعداد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس حسب كثافة كل مدرسة .	-التخطيط ومراجعة احتياجات المدارس من الأخصائيين وزيادة أعدادهم لتفعيل دورهم في التوجيه والإرشاد للمواجهة والحد من مشكلة انقطاع الطلبة عن المدرسة.	- المديرية العامة للتخطيط وضبط الجودة. -المديرية العامة للبرامج التعليمية.	
٥	إعادة النظر في ضوابط لائحة شؤون الطلاب العامة وذلك للحد من اللجوء إلى فصل الطالب، وإيجاد آليات التوجيه والارشاد التربوي والمشجعة على مواصلة الدراسة.	مراجعة القوانين والأنظمة في لائحة شؤون الطلاب وتعديلها بحيث تكون مرنة، وتحد من عملية انقطاع الطلبة عن المدرسة.	-المديرية العامة للتقويم التربوي.	
٦	التعاون مع الهيئة العامة لسجل القوى العاملة في إعادة النظر حول إصدار بطاقة القوى العاملة للمنقطع عن المدرسة بدون عذر منطقي ومقبول.	-مخاطبة الجهات المعنية بعدم إصدار بطاقة القوى العاملة قبل دراسة حالة الطالب ومدى استحقاقه لها .	- وزارة التربية والتعليم. -وزارة الخدمة المدنية. - الهيئة العامة لسجل القوى العاملة.	
٧	دراسة إمكانية توجيه الطلبة ذوي التحصيل المتدني للتعليم التقني بعد الصف التاسع وذلك من خلال إعادة النظر في الخطة الدراسية.	-التعاون مع الجهات ذات الصلة بالتعليم التقني بشأن تصميم برامج توعوية وإرشادية لتوجيه الطلبة ذوي التحصيل المنخفض نحو التعليم التقني والفني والذي يتناسب وقدراتهم بعد الصف التاسع.	-المديرية العامة للبرامج التعليمية. -المديرية العامة لتطوير المناهج. - الهيئة العامة لسجل القوى العاملة.	

م	المقترحات	آلية التنفيذ	جهة التنفيذ	ملاحظات
٨	مراجعة نظام التقويم.	-مراجعة نظام التقويم المستمر ودراسة فاعلية تغيير النظام من خلال التركيز على مستوى مهارات الطالب وقدراته بشكل أكبر.	-المديرية العامة للتقويم التربوي.	
٩	تفعيل دور الإعلام التربوي في طرح ومعالجة المشكلات التي يعاني منها الحقل التربوي (الانقطاع عن الدراسة، الغياب المدرسي، التأخر الدراسي، انخفاض الدافعية نحو التعليم...إلخ).	-تمكين الإعلام التربوي بشكل أكبر من خلال إعطاء مساحة واسعة في الإذاعة والتلفزيون وبرامج التواصل الاجتماعي لمناقشة التحديات التي يواجهها الحقل التربوي.	- دائرة الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم.	
١٠	تفعيل دور الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة بشكل أكبر والتواصل مع المجتمع المحلي في الأنشطة المختلفة من أجل تعزيز انتماء الطلبة وتشويقهم نحو بيئة المدرسة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.	-السماح للطبة الراغبين في ممارسة هواياتهم وأنشطتهم المختلفة للاستفادة من المرافق المدرسية في الفترة المسائية وفق ضوابط إدارية محددة ومنظمة تشرف عليها إدارات المدارس. -القيام بدورات تدريبية تسهم في إكساب الطالب مهارات الحوار والمناقشة، والموضوعيه في إبداء الرأي.	-أخصائيو التوجيه المهني +أخصائيو الأنشطة - إدارات المدارس - المديريات العامة للتربية والتعليم بالمحافظات التعليمية.	
١١	تبني برنامج وطني للوقوف بصورة جادة أمام مؤشرات الانقطاع للحد من مشكلة الانقطاع المدرسي.	-توفير الدعم الاجتماعي للطلبة ذوي الدخل المحدود وأصحاب الضمان الاجتماعي . -توفير مناخ مدرسي جذاب للطلبة، وذلك من خلال التنسيق بين الإطار التعليمي والتعلمي الذي يوجد فيه الطالب، وبين متطلباته كنوعية العلاقة بين الطالب والمعلم داخل الصف، والخدمات التعليمية المكملة مثل الاستشارة التربوية والخدمات النفسية أو العوامل الأسرية. -تفعيل أكبر لدور مجالس أولياء الأمور للمساعدة في الاستقرار الدراسي.	- وزارة التنمية الاجتماعية. -المديرية العامة للبرامج التعليمية. -المكتب الفني للدراسات والتطوير.	
١٢	إجراء دراسات وبحوث أخرى تتعلق بأسباب انقطاع الطلبة الملتحقين بسوق العمل عن المدرسة وكذلك معوقات عملية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التركيز على دراسة الأسباب الخاصة بكل مدرسة من خلال بحث إجرائي مع معالجة أسبابه ثم وضع الحلول المناسبة.	-تشكيل فرق بحثية في المدارس تضم معلمين ومتخصصين لإجراء دراسات تتعلق بإيجاد الحلول للتغلب على ضعف عملية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وكذلك إجراء دراسة نوعية للكشف عن أسباب انقطاع الطلبة الملتحقين بسوق العمل عن المدرسة مبكرا.	-المكتب الفني للدراسات والتطوير. -المركز الوطني للتوجيه المهني -المديريات العامة للتربية والتعليم في مختلف المحافظات بالسلطنة.	

المراجـــع

المراجع

- أبو حراز، ياسر (٢٠١٠). البدائل المبتكرة لإعادة الأطفال –خارج المدرسة والمتسربين إلى التعليم العام. **دراسات تربوية-السودان**.١١(٢٢)، ١٧٥- ١٩٠ .
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- البحري، سعاد (٢٠١٤). إشكالية الانقطاع وإعادة الإدماج. **البحث العلمي- المغرب**، (٥٥)، ٢١-٤٣.
- البادري، سعود (٢٠١٦). **المراهقة: مطالبها - خصائصها – نظرياتها - مظاهرها – مشكلاتها**. عمّان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حطابي، صادق (٢٠١٥). عمالة الأطفال كانعكاس للمناخ الاجتماعي المدرسي في المجتمع الجزائري. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**. (٣١)، ١٨٣- ١٩٥.
- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٥). **المؤشرات التربوية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م-الإصدار الخامس عشر**. دائرة الإحصاء والمؤشرات التربوية.
- الزبيدي، عبدالقوي؛ وكاظم، علي؛ والبلوشي، باسمة (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١(٣). ٣٤٥-٣٥٥.
- عبابنة، صالح؛ والزبون، سليم؛ والسرحان، خالد (٢٠١٤). **إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام**. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العبري، أنور (٢٠١٠). الانقطاع عن المدرسة هم يقلق التربويين. **دورية التطوير التربوي-سلطنة عمان**، (٥٤)، ٢٠- ٢٥ .
- العدوان، عدوان (٢٠٠٨). أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء دير علا. **دراسات تربوية واجتماعية-مصر**. ١٤(٣)، ٩٣- ١٠٧ .
- عطوان، أسعد؛ وحماد، حسن؛ والبهبهاني، شحدة (٢٠٠٩). أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**. ١٧(٢)، ٥١٣- ٥٤٩ .
- الكلباني، علياء (٢٠١١). **الانضباط المدرسي لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٢). **لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة**. المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية/دائرة تطوير الأداء المدرسي.
- المعمري، سيف؛ السناني، يسرى، (٢٠١٣). صعوبات تدريس مادة المهارات الحياتية في مرحلتي التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عُمان. أمارباك: **مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، ٤(١١)، ٩٩-١٢٠.
- منيرة، زلوف (٢٠١٤). التسرب المدرسي كأحد أوجه أزمة المنظومات التربوية العربية. **مجلة عالم التربية-المغرب**. (٢٥)، ١٨٦- ٢٠١ .
- نقاز، سيد (٢٠١١). ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية. **مجلة الحكمة-الجزائر**. (١١)، ٨- ٢٣.
- الهادي، مفتاح (٢٠١٠). التجديد المدرسي من التشخيص إلى التدبير. **مجلة مسارات جديدة- المغرب**، (١)، ١٥- ٢٨.
- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٥). **الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية**. إصدارات تربوية ٢٠١٥/٧، ١٠-٢٨٧.

. Bäckman, O., Jakobsen, V., Lorentzen, T., Österbacka, E., & Dahl, E. (2015). Early school leaving in Scandinavia: Extent and labour market effects. **Journal of European Social Policy,** 25(3), 253–269.

. Canduela, J., Chandler, R., Elliott, I., Lindsay, C., Macpherson, S., McQuaid, R., & Raeside, R. (2010). Partnerships to support early school leavers: school–college transitions and 'winter leavers' in Scotland. **Journal of Education and Work, 23**(4), 339–362.

. Frostad, P., Pijl, S., & Mjaavatn, P. (2015). Losing All Interest in School: Social Participation as a Predictor of the Intention to Leave Upper Secondary School Early. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 59(1), 110–122.

. Havik, T., Bru, E., & Ertesvåg, S. (2015). Assessing Reasons for School Non-attendance Scandinavian. **Journal of Educational Research**, 47(3), 316–336.

. Lamote, C., Speybroeck, S., Noortgate, W., & Damme, J. (2013). Different pathways towards dropout: the role of engagement in early school leaving. **Oxford Review of Education, 39(6)**, 739–760.

. Lavrijsen, J., & Nicaise, I. (2015). Social Inequalities in Early School Leaving: The Role of Educational Institutions and the Socioeconomic Context. **European Education,** 47, 295–310.

. Macías, E., Antón, J., Braña, F., & Bustillo, R. (2013). Early School-leaving in Spain: evolution, intensity and determinants. **European Journal of Education, 48(1)**, 150164-.

. Witte, k., Nicaise, I., Lavrijsen, J., Landeghem, G., Lamote, C., & Damme, V. (2013). The Impact of Institutional Context, Education and Labour Market Policies on Early School Leaving: a comparative analysis of EU countries. **European Journal of Education, 48(3)**, 331–345.

الملاحـــق

ملحق (١)

أسباب انقطاع طلبة الصفين (١١-١٢) عن مدارسهم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

عزيزي/ عزيزتي/ الأخصائي الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أما بعد ، يقوم فريق بحثي بالمركز الوطني للتوجيه المهني بوزارة التربية والتعليم بدراسة أسباب انقطاع طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر عـن الذهاب إلى مدارسهم من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، وسبل حلها، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه المشكلة في المدارس الحكومية بسلطنة عمان.

لذا نرجو التكرم بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة وذلك بوضع إشارة (*) على مدى موافقتك على الفقرة وتأكد أن نجاح هذه الدراسة يعتمد إلى حد كبير على دقة إجاباتكم والتي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

بيانات أولية:

البيانات المطلوب تعبئتها:

النوع الاجتماعي (الجنس): □ ذكر □ أنثى

المحافظة: □ مسقط □ شمال الباطنة □ جنوب الباطنة □ شمال الشرقية

□ جنوب الشرقية □ الظاهرة □ الوسطى □ ظفار □ الداخلية □ البريمي □ مسندم

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١	توجد مشكلات بين الطالب المنقطع عن المدرسة وزملاءه.			
٢	لا يوجد هدف يسعى إلى تحقيقه الطالب المنقطع عن المدرسة.			
٣	الرغبة في تقليد الطالب المنقطع عن المدرسة لبعض من زملائه.			
٤	خوف الطالب المنقطع عن المدرسه من صعوبة امتحانات دبلوم التعليم العام			
٥	الرسوب المتكرر لدى الطالب المنقطع عن المدرسه.			
٦	معاناة الطالب المنقطع عن المدرسة من مشكلات صحية.			
٧	المعلم ينتقد تصرفات الطالب في الفصل بصورة مستمرة .			
٨	طريقة المعلم في التدريس غير مشجعة.			
٩	الهروب من المعلم بسبب استخدامه العقاب بشكل مستمر.			
١٠	المناهج التعليمية طويلة وصعبة .			
١١	تدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة داخل المدرسة.			
١٢	قلة الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة.			
١٣	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب ندرة الوظائف للخريجين.			

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١٤	تدني المستوى التعليمي للوالدين.			
١٥	الأسرة لا تهتم بالتعليم .			
١٦	الزواج المبكر يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة.			
١٧	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب تدني دخل الأسرة.			
١٨	اشتراط الجامعات الحصول على معدل مرتفع لدخولها.			
١٩	التفكك الأسري يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة .			

-أسباب أخرى تود إضافتها

.....

.....

.....

-ما مقترحاتك للوصول لحل مشكلة الانقطاع عن المدرسة؟.

.....

.....

شكرا على تعاونكم

ملحق (٢)

استمارة مقابلة طلبة الصفين (١١-١٢) حول أسباب انقطاعهم عن مدارسهم.

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

يقوم المركز الوطني للتوجيه المهني بإعداد دراسة حول أسباب انقطاع طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن المدرسة، ولذلك يهمنا أن نناقشكم في أسباب انقطاعهم عن المدرسة مبكرا. ولستم ملزمين بالإجابة عن كُلّ الأسئلة، ثم أنه بإمكاننا التوقف في أي وقت. واعلموا أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، ولن تتأثروا بالإجابات التي تعطونها لذلك نرجو منكم تحري الدقة علما بأن إجابتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ولن تستغرق المكالمة الهاتفية أكثر من ربع ساعة.

سائلة الله عزّ وجلّ التوفيق

القسم الأول / البيانات الأولية

البيانات المطلوب تعبئتها:

هل تعمل:..... **الجهة التي تعمل بها:**.....

المحافظة: .....

الصـــف: .....

ثانيا/ أسئلة الاستمارة

١- **ما الأسباب التي جعلتك تترك المدرسة مبكرا وقبل إكمال مرحلة التعليم ما بعد الأساسي؟**

٢- **أي من الأسباب الآتية كانت السبب وراء تركك للمدرسة.**

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١	وجود مشكلات بين الطالب المنقطع عن المدرسه وزملائه.			
٢	لا يوجد هدف يسعى إلى تحقيقه الطالب المنقطع عن المدرسة.			
٣	الرغبة في تقليد الطالب المنقطع عن المدرسه لبعض من زملائه.			
٤	خوف الطالب المنقطع عن المدرسه من صعوبة امتحانات دبلوم التعليم العام			
٥	الرسوب المتكرر لدى الطالب المنقطع عن المدرسه.			
٦	معاناة الطالب المنقطع عن المدرسة من مشكلات صحية.			
٧	المعلم ينتقد تصرفات الطالب في الفصل بصورة مستمرة .			
٨	طريقة المعلم في التدريس غير مشجعة.			
٩	الهروب من المعلم بسبب استخدامه العقاب بشكل مستمر.			
١٠	المناهج التعليمية طويلة وصعبة .			
١١	تدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة داخل المدرسة.			
١٢	قلة الأنشطة اللاصفية داخل المدرسة.			
١٣	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب ندرة الوظائف للخريجين.			
١٤	تدني المستوى التعليمي للوالدين.			
١٥	الأسرة لا تهتم بالتعليم .			
١٦	الزواج المبكر يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة.			
١٧	الالتحاق المبكر بسوق العمل بسبب تدني دخل الأسرة.			
١٨	اشتراط الجامعات الحصول على معدل مرتفع لدخولها.			
١٩	التفكك الأسري يؤدي إلى الانقطاع عن المدرسة .			

شكرا جزيلا على تعاونكم